وقفنا وسلمنا فكاد بمشرف — لعرفان صوتي دمنة الدار تهتف
فصديت عنها ثم قلت لصاحبي — فقد هاج ما قد هاج والعين تذرف
لقد كان أبدي الياس كان من ام سالم — مشاريطه لو كانت النفس تعزف
تبين خليلي هل ترى من ظعائن — باعراض افغا النقا تتعسف
يجاهدن مجرى من مصف تصيرت — هريمة حوضى فالشمال فمشرف
فاصبحن يمهدن الخدور بسدفة — وقلن الوشيج الماء والمتصيف
وبالعطف من حوضى جمال مناخها — على سطحها في عرصة الدار تصرف
لدن غدوة حتى إذا امتدت الضحى — وحث القطين الشحشحان المكلف
حدا غير بية الانساب اوسدفية — عليهن من نسج ابن داود زخرف

٥١

ألا أربع الدهم اللواتي كانها — بقيات وحي في متون الصحائف
بوهبين لم يترك لهن بقيه — زفيف الزبانا بالعجاج العواصف
تغيرن بعد الحي مما تمعجت — عليهن اعناق الرياح الخراجف
تصابيت واستعبرت حتى تناولت — لمى الغوم الطرف الدموع الذوارف
وقوفا على مطموسة قطعت بها — نوى الصيف اقران الجميع الأوالف
فلا يصح لا تشغل تدمى أنوفها — على طلل من عهد خرقاء شاعف
كما كنت تلقى قبل في كل منزل — عهدت به ميا فتى وشارف
إذا قلت تلبي بادي لبست ه — سقاما امراض الطرف بيض السوالف

بيدات مهوى كل قرط عقدنه — لطاف المخصور مشرفات الروادف
فما الشمس يوم الدجن والسعد جارها — بدت بين اعناق الغمام الصوائف
ولا مخرف فرد باعلى صريمة — تصدى لاحوى مدمع العين عاطف
باحسن من خرقاء لما تعرضت — لنا يوم عيد للحرائد شائف
سرى موهنا فالتم بالركب زائر — بخرقاء واستغنى هو غير عازف
فتنا كانا عند اعطاف ضمر — وقد غورت ايدي النجوم الروادف
اتتنا بريا برقه شاجنية — هشاشات انفاس الرياح الرواجف
دهاس سقتها الدلو حتى تنطقت — بنور الخزامى في التلاع الحوائف
وعيناء مبهاج كأن إزارها — على واضح الاعطاف من رمل عاجف
تبسم عن أحوى اللثات كانه — ذرى اقحوان من اقاحي السوائف
دعتني باسباب الهوى ودعوتها — به من حكان الالف غير المساعف
وعوصاء حاجات عليها مهابة — اطافت بها مخوفة بالمخاوف
حمى ذات أهوال تخطيت دونها — بأصيع من همي حياضي التالف
وأشعث قد نبهته عند رسله — طليحين بلوى شقة وتنائف
بئن الى مس البلاط كانما — يراه الخنايا من ذوات الزخارف
تنى بعد ما طالت به لليلة السرى — وبالعيس بين اللامعات الحواجف
بدا غير مجال الخد حلو ح X — لصحيح اليماني في يمين السائف
اغر تميمي كان جبينه ٨٧ — سنا البدر وافى طلقه غير كاسف

(هامش: ظبيه ولده ايام الربيع)
(هامش: الجابق ارض غليظة مرتفعة خشنة)

Copyright © King Saud University